مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا

إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى

إعداد
رجاء لطفى عبد الحكيم خليفة

مقدمة :

لقد ظل الأطفال على مدى قرون طويلة ضحايا لتخلف مجتمعاتهم فكانوا منذ القدم يتعرضون لجرائم القتل والوأد والتشويه والاغتصاب وقد اعتبر ضرب الأطفال بدرجاته المتعددة فى مجتمعات كثيرة ولفترات طويلة ضرورة اجتماعية وتعليمية تفرضها مقتضيات التربية داخل الأسرة والتعليم داخل المدرسة. ويرى ميشيل روبين Michel Robin أنه لم يكن هناك أبداً عصر ذهبى بالنسبة للأطفال فقد كانوا فى المجتمعات الغربية وعلى امتداد تاريخها يقتلون ويتم التخلى عنهم ويضربون بشدة ويعتدى عليهم والواقع أنه كلما أمعنا فى العودة للوراء عبر التاريخ ازدادت معاملة الأطفال خشونة وقسوة (إيلى نيوبرغر ١٩٩٧، ٥) وتؤكد سارى سواقد وفاطمة الطروانة (٢٠٠٠، ٤١٤) أن إساءة معاملة الوالدين للأطفال موجودة منذ أقدم العصور وعند كل المجتمعات فالأساطير والدراما الإغريقية تشير إلى أن الإغريق كانوا يستخدمون وسائل متعددة من الإساءة الجسدية وأن القانون الرومانى أعطى للأب حقوقا للتخلص من الطفل برغبته وفى القرن الثامن عشر تم استغلال الأطفال للعمل فى المصانع لساعات طويلة وأجور متدنية وكان الطفل من السلع المفضلة فى تجارة الرقيق حتى أواخر القرن التاسع عشر وقد أجازت بعض القبائل الهندية قانون الطفل العنيد الذى يسمح للآباء ذوى الأطفال المتمردين أو العنيدين بقتلهم كما أعطانا القرآن الكريم أبرز صورة لإساءة معاملة الطفل فى المجتمع القديم قبل ظهور الإسلام فى الآية التى تصور لنا دفن الطفلة حية "وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ .بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ "-التكوير ٨، ٩ وقبل ظهور الإسلام كانت عادة وأد البنات –أى دفنهن فى التراب وهن على قيد الحياة- والقتل المتعمد للأطفال المولودين حديثاً مقبولة على نطاق واسع عند الشعوب القديمة وشعوب ما قبل التاريخ كوسيلة مشروعة للتعامل مع الأطفال غير المرغوب فيهم وبسبب قلة الموارد والحاجة إلى تحديد حجم الأسرة كان يتعرض للقتل أى طفل كثير البكاء أو سقيم أو مشوه أو كان أقل من السواء حجماً أو شكلاً (ايلى نيوبرغر، ١٩٩٧) كما أشارت الإحصائيات التى تم تجميعها من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٢عن حالات إساءة معاملة الأطفال أن ٦٤ ٪ من الحالات نالت إهمالاً و٢٥٪ حدث لهم إيذاء جسمى و١٧٪ حدثت لهم إساءة نفسية Donald Irwin &Janet Simson 1994,187، ولا تنتهى إساءة المعاملة داخل الأسرة بل تمتد إلى داخل المدرسة فقد يلجأ المعلم أيضاً لاستخدام العقاب كحل وكعلاج لسلوكيات التلاميذ غير المرغوبة متجاهلاً

تصدرها كلية التربية جامعة المنيا
E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

الآثار السلبية التى قد تنجم عن استخدامه وترى سلوى عثمان الصديقى ٢٠٠٢، ١٢٢ أن المعلم الذى يميل لاستخدام العنف والسيطرة يدفع تلاميذه لأن يكونوا جبناء وأميل إلى الانسحاب أو إلى العدوان كذلك فان المعلم الذى يحقر تلاميذه ويهون من شأنهم ويسخر من قدراتهم يضطرهم إلى أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع حتى يمكنهم أن يواجهوا مطالب معلمهم المتعسفة.

مشكلة الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الفرد حيث يتم فيها تشكيل شخصيته وتكوين عاداته وميوله من خلال الأساليب التى ينتهجها والديه ومعلميه فى التعامل معه . حيث يستخدم الوالدين أساليب مختلفة فى الرعاية والتنشئة تتراوح بين منح الحب والاهتمام إلى الإهمال أو القسوة وإنزال العقاب والذى يتحول فى كثير من الأحيان إلى عقاب بدنى قاسى كالضرب أو عقاب نفسى كالتحقير. وإساءة معاملة الأطفال موجودة منذ القدم فقصص الجاهلية عن وأد البنات من قبل آبائهم تجنباً للعار دليل واقعى على القسوة التى تمارس ضد الطفل وتستمر إساءة معاملة الطفل فى عصرنا الحاضر حيث تمارس مختلف أنواع الاعتداءات على الأطفال وتحدث إساءة معاملة الأطفال فى مختلف المجتمعات سواء المتحضرة والمتخلفة كما تمارس أيضا فى جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وتشير دراسة ممدوحة سلامة ١٩٩١، ٩) أن الأطفال الذين سبق لهم التعرض للإساءة الوالدية يتسمون ببعض الخصائص النفسية تتمثل فى انخفاض تقدير الذات ،السلوك القهرى، الانسحاب، العناد والتمرد ،مشكلات دراسية وأكاديمية بالإضافة إلى الأعراض العصابية مثل التبول اللاارادى وثورات الغضب وعدم الاستقرار كما يؤكد هشام عبد الله ٢٠٠٥، ٣٣٩ أن إساءة المعاملة للأطفال تؤدى إلى نقص قابليتهم للاستمتاع بالحياة بالإضافة إلى فرط الحركة وانخفاض تقدير الذات والانسحاب والتمرد والسلوك القهرى كما تؤكد كيرى بولجر Kerry E.Bolger et al 1998 أن استمرارية وتكرار الإساءة بالإضافة إلى البداية المبكرة من عمر الطفل تؤدى لمشكلات التوافق الشخصى والاجتماعى وتعوق تكوين مفهوم إيجابى للذات كما تحد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع أقرانه Kerry E.Bolger et al ,1998,1171-1180 ومما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال التالى : هل تؤدى إساءة معاملة الطفل فى الأسرة وفى المدرسة إلى تعرضه إلى بعض الاضطرابات النفسية ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام الوالدين والمعلمين لأشكال إساءة المعاملة المختلفة وبين تعرضه للاضطرابات النفسية- هل توجد فروق دالة إحصائيا فى الاضطرابات النفسية بين الأطفال البنين والبنات المتعرضين لإساءة معاملة الوالدين والمعلمين

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة الارتباطية بين إساءة معاملة الطفل داخل الأسرة وداخل المدرسة وظهور بعض الاضطرابات النفسية - التعرف على الفروق بين البنين والبنات فى الاضطرابات النفسية كنتيجة لتعرضهم لإساءة المعاملة داخل الأسرة والمدرسة مصطلحات الدراسة : إساءة معاملة الأطفال : Child Abuse

يعرفها(أحمد السيد اسماعيل٢٠٠٠، ٣٧١) بأنها"هى أى سلوك عنيف وقاسى موجه ضد الطفل نتيجة لسلوك وإهمال والديه أو القائمين برعايته مما ينتج عنه جرح وإصابة الطفل أو إيذائه نفسياً أثناء التفاعل والتنشئة ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته وقدرته على النمو بصورة سوية سواء أكان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطا مقصود"وتعرفها الباحثة إجرائياً إساءة معاملة الطفل هى أى أذى بدنى أو نفسى مقصود يقوم به القائم على رعاية الطفل أو القائم على تعليمه بشكل مبالغ فيه بغرض تأديبه فى مجال تربيته وتعليمه(آباء/معلمون) مما ينتج عنه تعرض الطفل لاضطرابات نفسية نتيجة لذلك

الاضطرابات النفسية : Psychological Disorders

يعرفها خالد عبد الرازق ٢٠٠١ بأنها "مجموعة من الأفعال متكررة الحدوث بشكل يتميز بالشدة بحيث يتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه ويبدو فى شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومى وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها اختلال واضح عن النمط السليم للشخصية والذى يتحدد بوجود مشكلات نفسية معينة مثل العدوان،المخاوف،الانطواء...الخ.

الإطار النظرى للدراسة :

أسباب إساءة معاملة الطفل:

- عوامل تتعلق بالأسرة وتتمثل فى:

١- الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدنية ومستويات الإجهاد النفسى المرتفعة
٢- بيئة الأسرة حيث تزداد احتمالات إساءة المعاملة فى الأسر أحادية الوالد
٣- تبنى اتجاهات وآراء سلبية من الوالد نحو طفله
٤- سوابق التعرض لسوء لمعاملة فى الطفولة
٥- اضطراب الشخصية لدى الوالدين والأمراض النفسية والإدمان
٦- العمر حيث أظهرت الدراسات أنه كلما قل عمر الأم عند ولادتها للطفل الأول كلما زاد احتمال اعتدائها جسدياً على أطفالها

٧- النزاعات الزوجية حيث أثبتت الدراسات أن ٣٠٪ الى ٦٠٪ من العائلات التى تعيش أجواء مشحونة بالشجارات العنيفة عموماً وضد الزوجة على وجه الخصوص تزداد فيها معدلات إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

- عوامل تتعلق بالطفل المساء معاملته :

١- عمر الطفل فكلما صغر سن الطفل كلما كان أكثر احتمالا للتعرض لإساءة المعاملة بسبب صغر حجم جسمه وحاجته المتواصلة للرعاية تجعله بصورة خاصة عرضة للإساءة

٢- الإعاقة : أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية، عقلية، عاطفية هم الأكثر عرضة لإساءة المعاملة كذلك الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه وسرعة الغضب لأن متطلباتهم وحاجتهم للرعاية الخاصة ترهق والديهم

٣- نقص قدرة الطفل على الإدراك فيما يتعلق بالأفعال التى تعرضه للعقاب

أنماط وأشكال إساءة معاملة الطفل :

إساءة المعاملة البدنية :

وتتمثل فى تلقى الطفل لضرر بدنى عمدى نتيجة سلوك أو إهمال من قبل الوالدين والذى ينتهك المعايير الاجتماعية والثقافية المتعلقة بمعاملة الأطفال وذلك باستخدام أسلوب عنيف وقاسى ويعد هذا النوع من الإساءة أكثر أنواع الإساءة شيوعاً وذلك بسبب سهولة ملاحظة إعراضه الظاهرية ومن أشكال الإساءة البدنية الصفع والركل والحرق والعض والضرب

إساءة المعاملة النفسية :

تعد إساءة المعاملة النفسية من أخطر أشكال الإساءة وأصعبها تحديداً إلا أنها لا تلقى الاهتمام ذاته الذى تجده الإساءة البدنية وربما يعزى ذلك إلى صعوبة إثباته وللإساءة النفسية عدة صور تتمثل فى :النبذ- الترهيب - العزل- التجاهل- الحماية الزائدة من قبل الوالدين للطفل- عدم إشباع حاجات الطفل النفسية

الإهمال:

هو عدم إشباع احتياجات الطفل الأساسية سواء كان إهمال بدنى متمثلاً فى التقصير فى حماية الطفل من الأذى والخطر أو التقصير فى توفير الحاجات البدنية الأساسية له بالإضافة إلى التقصير فى حمايته أو إهمال تربوى متمثلا في حرمان الطفل من التعليم وعدم تلبية احتياجاته التعليمية أو إهمال الانفعالى متمثلاً فى عدم إشباع احتياجاته العاطفية الضرورية مثل الحاجة للعب والأمن والتقدير (بوقرى ٢٠٠٨، ١٥٢- ١٥٥)

مظاهر إساءة معاملة الأطفال :

تتمثل أهم مظاهر إساءة معاملة الأطفال فيما يلى :

١- الضرب على الوجه والرأس والصدر بالعصا أو الحزام ومختلف أنواع الأسلاك والمواد القاسية

٢- إحراق الطفل بعود الثقاب أو السيجارة أو المواد السائلة الحارة

٣- تقييد الطفل وربطه بالأسلاك أو الحبال بشدة

٤- حمل الطفل وإلقائه على الأرض أو ضربه بالجدار أو دفعه للسقوط من الأماكن المرتفعة

٥- شتم الطفل وإهانته والسخرية منه والتقليل من شأنه بصفة مستمرة

٦- عدم الاهتمام بتوفير الغذاء الملائم والرعاية الصحية اللازمة وقت المرض

٧- عدم الاهتمام بنظافة جسم الطفل وملابسه والأدوات التى يستخدمها

٨- عدم الاهتمام بمتابعة الطفل وتركه خارج المنزل لفترات طويلة للتخلص من إزعاجه

٩- استغلال الطفل فى أعمال شاقة لا تتناسب مع سنه سواء داخل المنزل أو خارجه

وعلى أى حال فإن أى شكل من الأشكال القاسية فى التعامل مع الطفل يعد إساءة معاملة (زكريا الشربينى ويسرية صادق ،٢٠٠٦، ٢١)

النتائج والآثار المترتبة على إساءة معاملة الطفل :

يجمل (عماد مخيمر ٢٠٠٦، ٤٥) الآثار المترتبة على إساءة المعاملة والإهمال فيما يلى :

الآثار المترتبة على الإساءة الجسدية :

وتتمثل فى عدم الثقة فى الآخرين ،الأعراض السيكوسوماتية، اضطرابات النوم، تأخر المهارات الحركية، اضطرابات الكلام،اضطراب فى التواصل مع الآخرين

الآثار المترتبة على الإساءة الانفعالية :

وتتمثل فى الانسحاب، العدوان، الشعور بعدم الأمن، انخفاض تقدير الذات،القلق، الاكتئاب، ضعف التحصيل الدراسى، انخفاض الدافعية ،تقص المهارات الاجتماعية، الاعتمادية، العزلة الاجتماعية، الشعور المستمر بالإحباط، وصعوبة إقامة علاقة مع الأصدقاء

الآثار المترتبة على الإهمال :

وتتمثل فى السلبية وعدم التعامل مع الآخرين ونقص فى القدرة على التعليم،انخفاض تقدير الذات، نقص الشعور بالكفاية، الشعور بالخجل، زيادة العدوان اضطرابات النوم، الصداع، اضطرابات الأكل

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تناولت إساءة معاملة الوالدين وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية :

١- دراسة فادية محمود مصطفى (١٩٨٩) : وهدفت للتعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للأبناء وبين المخاوف الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من مائة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه الذى يتسم بالقسوة وبين المخاوف الشائعة لدى تلاميذ هذه المرحلة

٢- دراسة عصام عبد اللطيف (١٩٩١) وهدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب التنشئة الأسرية لدى كل من الأب والأم فى درجات مقياس القلق لدى الأبناء وأجريت الدراسة على عينة من ١٤٩ تلميذاً بالصف الخامس الابتدائى وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية عكسية بين القبول الوالدى ودرجة القلق وعلاقة طردية بين الرفض ودرجة القلق

٣- دراسة محمد الخالد الطحان (١٩٩١) :وهدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين القلق عند الأبناء وبين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة لدى عينة بلغت ٣٣٨ من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت معاملة الأب للطفل تتسم بالقسوة والسيطرة كلما كان مستوى القلق عالياً وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى ذلك

٤- دراسة عادل صلاح غنايم (١٩٩٣) : وهدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة التى تؤدى إلى ظهور المخاوف المرضية لدى الأبناء الذكور والإناث وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتوصلت لوجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وبين درجاتهم على مقياس المخاوف المرضية وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى درجاتهم على مقياس المخاوف المرضية

٥- دراسة سالزنجر وآخرون Salzinger& others 1993 :وهدفت الدراسة لمعرفة آثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الاجتماعية للأطفال وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طفلاً ممن يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية و(٨٧) طفلاً عادياً تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة وتم جمع البيانات بأسلوب التقرير الذاتى للأطفال كما تم عمل مقابلة للأمهات لتقدير المتغيرات الأسرية وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية يعانون من العزلة وقد قدرهم أقرانهم بأنهم أكثر عدوانية وقدرهم الآباء بأنهم مضطربون انفعالياً

٦- دراسة ليندوفسكى (1995) Levnendoosky : وهدفت الدراسة لمعرفة أثر سوء المعاملة الجسدية على الكفاءة لاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى الأطفال وقد أجريت الدراسة على عينة

تتكون من ٦٨ طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة معرضين للخطر بسبب الفقر وسوء المعاملة الجسدية وأظهرت النتائج أن سوء المعاملة الجسدية يعد من منبئات ضعف الكفاءة الاجتماعية وضعف مهارة حل المشكلات بتقديرات الآباء والمعلمين

٧- دراسة علاء جابر عبود(١٩٩٧) : وهدفت هذه الدراسة للتعرف على السلوك العدوانى وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها هؤلاء التلاميذ وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أساليب تنشئة الآباء وبين درجاتهم على مقياس السلوك العدوانى

٨- دراسة إيمان محمد أبو ضيف (١٩٩٨) : وهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين سوء معاملة الطفل والاضطرابات السلوكية لديه وأسباب الإساءة والآثار المترتبة عليها من خلال اختبار مدى فاعلية برنامج ارشادى فى تعديل أساليب معاملة الآباء والأمهات غير السوية وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى أما البرنامج الارشادى فقد تم تطبيقه على ستة من الآباء المسيئين لأطفالهم وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين سوء معاملة الطفل وبين الاضطرابات السلوكية ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث بالنسبة لسوء معاملة الطفل كما يدركها الأطفال لصالح الذكور كما كشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج الارشادى المستخدم

٩- دراسة أحمد السيد إسماعيل (٢٠٠٠) : وهدفت هذه الدراسة للتحقق من حجم واتجاه العلاقة بين إساءة معاملة الطفل البدنية كأسلوب معاملة والدى وبين بعض المتغيرات السلوكية والاجتماعية وتضمنت الدراسة ٢٥ أسرة مصرية من محافظة الغربية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين إساءة معاملة الأم للطفل وبين متغيرات التوافق والاكتئاب والنشاط الزائد والعزلة الاجتماعية لدى الطفل

١٠- دراسة شفاء أحمد حسين(٢٠٠١) :وهدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة التى يتلقاها الأبناء وبين بعض سمات الشخصية لديهم وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة من الصف الأول الثانوى بمحافظة المنيا وتوصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبين بعض سمات الشخصية وكان الفرق دالاً لصالح الذكور مما يشير إلى أن الأولاد الذكور متقبلين أكثر من الإناث خاصة فى مجتمع الصعيد

١١- دراسة لانسفورد وآخرون (Lansford & others(2006 :وهدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير سوء المعاملة الجسدية على الأطفال فى سن الثامنة وبلغت عينة الدراسة (٥٨٥) طفل كان من

بينهم ١١.٨٪ تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية كما أخبرت الأمهات والأطفال أنفسهم وكان من نتائج الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية لديهم مستوى متدنى جداً من الكفاءة الاجتماعية بينما الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة فلديهم الكفاءة الاجتماعية عالية بسبب الدعم الاسرى الكافى كذلك أظهر الأطفال المساء إليهم جسدياً عداء للمجتمع وعدم قدرة على اتخاذ القرارات

١٢- دراسة هدى المبروك موسى (٢٠٠٨) : وهدفت الدراسة للتعرف على علاقة مخاوف الأطفال بأساليب المعاملة الوالدية وأجريت الدراسة على عينة من (٢٠٠) تلميذ بالصف الخامس من التعليم الأساسى بشعبية طرابلس وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى المخاوف كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الأب والأم المتسم ب(التسلط- الاستقلال) (التقبل- الرفض) وبين المخاوف لدى عينة الدراسة

١٣- دراسة سهام معتوق (٢٠١٢): وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائى بمدينة المسيلة بالجزائر وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة لوجود علاقة بين إساءة معاملة الأب بمختلف أنماطها(الجسدية –اللفظية –الإهمال) وبين السلوك العدوانى لديهم

ثانياً : <u>دراسات تناولت إساءة معاملة المعلمين وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية</u>

١–دراسة أحمد عاصم طنطاوى(١٩٩١): وهدفت هذه الدراسة للتعرف على آراء المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية فى سلطنة عمان نحو استخدام العقاب وتكونت عينة الدراسة من٣٦٠ معلما ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى تبنى أكثر من نصف أفراد العينة من المعلمين والمعلمات ضرورة استخدام العقاب لإنجاح العملية التعليمية والنصف الآخر من أفراد عينة الدراسة من المعلمين يوافق على استخدام العقاب للخطأ العلمى

٢- دراسة عاشور دياب (١٩٩٢):وهدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين إدراك العقاب المدرسى وبعض المتغيرات النفسية (أبعاد مفهوم الذات- الدافعية للانجاز) لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤١١ طالباً وطالبة و٢٣١ معلماً ومعلمة من محافظة المنيا وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين العقاب النفسى وبعد الذهان وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعى ومنخفضى إدراك العقاب المدرسى لصالح المرتفعين فى سوء التوافق العام والدافعية للانجاز كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى إدراك أساليب العقاب

٣- دراسة أيوب حمدان الروسان(١٩٩٥): وهدفت الدراسة للتعرف على أثر العقاب البدنى والنفسى الذى يتعرض له طلبة الصف الخامس والسادس الابتدائى فى مدارس لواء بنى كنانة بالأردن وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٠٠ تلميذ منهم ١٠٠ طالب وطالبة غير معاقبين و٥٠ طالب وطالبة معاقبون بدنياً و٥٠ طالب وطالبة معاقبون نفسياً وأشارت النتائج إلى عدم وجود أثر لنوعية العقاب على مفهوم الذات وكذلك أشارت الى عدم وجود علاقة بين نوع العقاب والجنس

٤- دراسة جارى لاد وكيم بيرجنس (1999) Garry Ladd & Kim Burgess : وتناولت هذه الدراسة النواحى النفسية الخاصة بالأطفال المتعرضين للمخاطر المتعلقة بسوء التوافق فى البيئة المدرسية ومن تلك المخاطر المتعددة التى يتعرض لها الأطفال السلوك العدوانى والسلوك الانطوائى وذلك بالمقارنة بعينة عادية مكافئة فى خصائص(علاقة الأقران –العلاقة بالمعلمة- الشعور بالوحدة والرضا الاجتماعى وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٥٠ طفلا من أطفال مرحلة الرياض و٢٤٢ طفلاً بالمرحلة الابتدائية الصفوف الأولى وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين علاقة التلميذ والمدرس غير المتوافقة وبين سلوكهم العدوانى والانطوائى

٥- دراسة ذهبية العربى قورى (٢٠١١) :وهدفت الدراسة للتعرف على وجود علاقة بين نوع العقاب وظهور السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى والتعرف على أنواع العقوبات التى يمارسها المعلم على التلاميذ وأجريت الدراسة على عينة بلغت ٢٤٠ من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى بولاية تيزى وزو بالجزائر وتوصلت الدراسة للنتائج التالية لا توجد علاقة بين العقاب الجسمى وظهور السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى كما لا توجد علاقة بين العقاب المعنوى وظهور السلوك العدوانى لدى كل من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى

٦- دراسة أحمد يوسف أبو عاقلة(٢٠١٥): وهدفت هذه الدراسة للتعرف على الآثار المترتبة غلى لجوء المعلم للعقاب اللفظى تجاه التلاميذ والتعرف على الضوابط المستخدمة فى العقاب البدنى من قبل الإدارة المدرسية وتمثلت عينة الدراسة فى ٥٠ من مديرى مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم و٦٤ معلماً ومعلمة وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :- إن إلغاء العقاب البدنى يؤدى إلى لجوء المعلم إلى العقاب اللفظى والذى يعد أسلوب غير تربوى له آثار خطيرة على التلاميذ كما قد يتسبب فى ترك المدرسة إذا كثر العقاب وهو بهذا يعد أحد أسباب التسرب –يلجأ المعلم للعقاب اللفظى لضعف تدريبه على الأساليب التربوية الصحيحة مثل الحرمان أو العقاب الكتابى –العقاب البدنى الخفيف المحدد يعد آخر مرحلة يلجأ إليها المعلم ويكون من أجل التذكير فقط وبضوابط محددة مثل أداة العقاب وعدده –البيئة المدرسية إن لم تكن مهيأة فلها أثرها فى لجوء المعلم للعقاب اللفظى

فروض الدراسة :

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين إساءة معاملة الوالدين البدنية والنفسية لطفل المرحلة الابتدائية وتعرضه لبعض الاضطرابات النفسية

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات المتعرضين لإساءة معاملة الوالدين البدنية والنفسية فى ظهور بعض الاضطرابات النفسية لديهم

إجراءات الدراسة :

الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى بناء قائمة الاضطرابات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية كما هدفت إلى تقنين أدوات الدراسة وأجريت على عينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة التجريبية الإبتدائية٢ بلغ عددهم (٣٠) تلميذ وتلميذة فى العام الدراسى (٢٠١٤- ٢٠١٥) الفصل الدراسى الأول و تم اختيار تلاميذ الصف السادس تحديداً ليكونوا أكثر فهماً واستيعاباً لعبارات المقياس وقدرة على القراءة والكتابة

الدراسة الأساسية :

وتمثلت عينة الدراسة الأساسية فى (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الإبتدائى منهم (١٠٠) من التلاميذ الذكور و(١٠٠) من التلاميذ الإناث وقد كانت جملة عينة الدراسة الأساسية فى البداية (٢٣٧) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائى ثم تم استبعاد عدد (٣٧) تلميذ وتلميذة لعدة أسباب منها : عدم إكمال المقياس، عدم جدية بعض المفحوصين فى الإجابة على أدوات الدراسة والبعض منهم أجاب إجابة عشوائية وبذلك أسفرت العينة عن (٢٠٠) تلميذ وتلميذة واستخدمت فيها الأدوات التالية :

قائمة الاضطرابات النفسية :

قامت الباحثة بإعداد قائمة الاضطرابات النفسية للأسباب التالية : - عدم وجود قائمة للاضطرابات النفسية تتفق مع طبيعة الدراسة الحالية فعلى الرغم من أن الدراسات التى تناولت المعاملة الوالدية كثيرة إلا أن التى تناولت منها علاقتها بظهور الاضطرابات النفسية موضع الدراسة قليلة وحتى هذه الدراسات القليلة ركزت كل دراسة منها على اضطراب واحد فقط من الاضطرابات النفسية موضع الدراسة الحالية كما أن الدراسة الحالية تناولت مفهوم إساءة المعاملة بشكل أوسع فهى لم تقتصر على المعاملة الوالدية فقط بل امتدت إلى معاملة الطفل داخل المدرسة وأساليب العقاب التى قد ينتهجها المعلمون نحوه لذا كان من الضرورى إجراء دراسية تحمل هذا المعنى الأشمل للمعاملة وتجمع الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(العدوان- الانطواء- المخاوف) - أن المقاييس الأجنبية غير مناسبة لأنها صممت فى بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة وبالتالى لا تصلح لاستخدامها

فى البيئة المصرية إلا بعد تقنينها وإعدادها لتناسب البيئة المصرية لذلك رأت الباحثة أن تخوض تجربة إعداد قائمة نفسية من البداية ورغبة منها فى اكتساب المهارة فى إعداد المقاييس ومرت القائمة فى إعدادها بالخطوات التالية :

- تم عمل مسح للمقاييس والاختبارات التى تناولت الاضطرابات النفسية بصفة عامة والاضطرابات النفسية وعلاقتها بأساليب معاملة الوالدين بصفة خاصة
- تم الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات المتعلقة بموضوع الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كنتيجة لإساءة معاملة الوالدين
- تم تجميع عدد من العبارات والأطر النظرية والمقاييس السابقة والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الاضطرابات النفسية حيث تم صياغة بعض العبارات التى تناسب طبيعة الدراسة الحالية
- تم عرض المقياس على المتخصصين فى اللغة العربية لمراجعته لغوياً ونم استبعاد عدد من العبارات غير واضحة المعنى ثم تم عرض المقياس فى صورته الأولية (١١٦) عبارة على المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لتحديد مدى ملائمة تلك العبارات لقياس الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- طبق هذا المقياس فى صورته الأولية (١١٤) عبارة على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٣٠) تلميذ وتلميذه من الصف السادس الابتدائى بمدرسة التجريبية الابتدائية٢
- بعد تطبيق المقياس تم تصحيحه وفقاً لمعايير التصحيح حيث أن لكل عبارة ثلاثة اختيارات وهى (نعم- أحيانا- لا) والدرجات هى (٣- ٢- ١) حيث أن العبارات كلها موجبة وتكونت القائمة من (١١٤) عبارة تندرج تحت ثلاثة أبعاد من الاضطرابات النفسية وهى (العدوان–الانطواء- المخاوف المرضية) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى والجدول التالى يوضح هذه الأبعاد

جدول رقم (١)
أبعاد قائمة الاضطرابات النفسية

الأبعاد	ما يقيسه البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
الأول	العدوان	١:٤٨	٤٨ عبارة
الثانى	الانطواء	٤٩ : ٨٠	٣٢ عبارة
الثالث	المخاوف	٨١ :١١٦	٣٦ عبارة

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

طريقة التطبيق والتصحيح:

القائمة يمكن أن تطبق بصورة فردية أو جماعية ولا يوجد زمن محدد للإجابة على القائمة ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت حيث أن لكل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم- أحيانا- لا) والدرجات تكون كالتالى (٣- ٢- ١)

ثبات المقياس: Scale Reliability:

لحساب ثبات المقياس الحالى استخدمت الباحثة طريقتى إعادة تطبيق الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ

طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest:

قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الأبعاد المختلفة للقائمة والدرجة الكلية للقائمة وذلك عن طريق إعادة التطبيق بعد فترة زمنية مقدارها (٤) أسابيع بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى على عينة مقدارها (٣٠) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائى بمدرسة الفتح الابتدائية وتراوحت معاملات الثبات بين (٠.٩٨١) و(٠.٩٨٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات عالى والجدول التالى يوضح معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والمقياس الكلى

جدول رقم (٢)
معاملات الثبات عن طريق إعادة التطبيق لقائمة الاضطرابات النفسية

الأبعاد والمقياس الكلى	معاملات الثبات	الدلالة
العدوان	٠.٩٩٨	دال عند ٠.٠١
الانطواء	٠.٩٨١	دال عند ٠.٠١
المخاوف	٠.٩٨٥	دال عند ٠.٠١
المقياس الكلى	٠.٩٨٧	دال عند ٠.٠١

ب- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات الكلى للمقياس (٠.٨٢) والجدول التالى يوضح معامل الثبات بهذه الطريقة

جدول رقم (٣)
معامل ثبات ألفا كرونباخ لقائمة الاضطرابات النفسية

الأبعاد	ن	معاملات الثبات	الدلالة
الاضطرابات النفسية	٣٠	٠.٨٢	دالة عند (٠.٠١)

صدق المقياس:

أ- **صدق الاتساق الداخلي:**

جدول رقم (٤)
معاملات الصدق ودلالتها

الأبعاد	معاملات الصدق	الدلالة
العدوان	٠.٤٦٣	دال عند ٠.٠١
الانطواء	٠.٣٨٨	دال عند ٠.٠١
المخاوف	٠.٥٧٦	دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق من حيث الاتساق الداخلى للمقياس

ب- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية الذين أكدوا على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق

٢- **مقياس إساءة المعاملة الوالدية** - إعداد أحمد السيد إسماعيل ٢٠٠٠:

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥٤) عبارة تقيس الأذى والضرر النفسى الواقع على الطفل من والديه نتيجة لاستخدامهم أساليب تتسم بالقسوة والعقاب البدنى القاسى وهو عبارة عن صفحتان بالإضافة إلى صفحة العنوان وأمام كل عبارة من عبارات المقياس توجد خانتين إحداهما خاصة بسلوك الأب نحو الطفل والأخرى خاصة بسلوك الأم نحوه وزمن التطبيق لا يتجاوز نصف ساعة

ثبات المقياس:

قام معد المقياس باستخراج معاملات الثبات على عينة من ٥٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية بطنطا وتم حساب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية وإعادة تطبيق الاختبار وتراوحت معاملات الثبات بين ٠.٦٦٩ ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وألفا كرونباخ

طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للاختبار عن طريق إعادة التطبيق على عينة الدراسة التى بلغت (٢٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بفاصل (٤أسابيع) بين التطبيقين الأول والثانى للاختبار ويوضح الجدول التالى معامل ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق

جدول رقم (٥)
معامل الثبات لمقياس اساءة معاملة لوالدين عن طريق اعادة التطبيق

الأبعاد	ن	معامل الثبات	الدلالة
الوالدين	٢٥	٠.٩٤٩	دال عند ٠.٠١

طريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على عينة الدراسة التى بلغت (٢٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والجدول التالى يوضح معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

جدول رقم (٦)
معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إساءة معاملة الوالدين

الأبعاد	ن	معامل الثبات	الدلالة
الوالدين	٢٥	٠.٧٢	دالة عند (٠.٠١)

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلى للاختبار بحساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معامل صدق الاختبار على عينة الدراسة الحالية باستخدام الصدق التمييزى وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين أو ثلاثة ويقارن متوسط الثلث الأعلى بمتوسط الثلث الأقل ثم نختبر الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات باستخدام النسبة الحرجة (رمزية الغريب ، ١٩٨٥ ، ٦٨٤) والجدول التالى يوضح معامل صدق الاختبار

جدول رقم (٧)
معامل الصدق لمقياس إساءة معاملة الوالدين باستخدام طريقة الفرق بين المتوسطات

	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	الدلالة	ت	درجات الحرية
١	٧	١١٨.١٤٢٩	٢.٣٠٢٤	٥.٩٨٦	٠٣١	٥.٧٦٨	١٢
٢	٧	٩٨.٠٧١٤	٨.٩١٣٦				

دالة عند مستوى ٠.٠١

أسباب اختيار المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس إساءة المعاملة الوالدية، إعداد أحمد السيد إسماعيل ٢٠٠٠ لأنه مقياس بسيط ومناسب لتلميذ المرحلة الابتدائية حيث أنه :

أ- عباراته بسيطة وألفاظه تكاد تقترب من العامية لتناسب طفل هذه المرحلة

ب- عبارات المقياس قليلة (٥٤ عبارة) فقط بحيث تمكن الطفل أن يجيب عليها فى حصة واحدة قبل أن يتسرب إليه الملل فيتوقف عن تكملة المقياس

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

ج- ليس بالمقياس أى خطوات معقدة بحيث يستطيع كل طفل أن يضع العلامة أمام العبارة التى توافق سلوك الأب أو الأم تجاهه حتى لو لم يستمع جيداً لإرشادات الباحثة

مقياس الاتجاه لاستخدام العقاب البدنى- إعداد محمد ثابت وأبوالعزايم مصطفى (١٩٨٨)

ثبات المقياس:

قام معدى المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقتى إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره شهران وذلك على عينة من المعلمات بلغت (٦٠) معلماً وعينة من الطلبة والطالبات بلغت (٥٥) وجميع معاملات الثبات كانت دالة عند ٠.٠١ ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة التى بلغت (١٢) معلم ومعلمة من معلمى المرحلة الابتدائية باستخدام طريقتى إعادة التطبيق وطريقة ألفا كرونباخ **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره (٤أسابيع) بين التطبيق الأول والثانى والجدول التالى يوضح معامل الثبات للمقياس

جدول رقم (٨)
معامل الثبات لمقياس اتجاه المعلمين للعقاب عن طريق اعادة التطبيق

الأبعاد	ن	معامل الثبات	الدلالة
المعلمين	١٢	٠.٩٧٥	دالة عند ٠.٠١

طريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والجدول التالى يوضح معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

جدول رقم (٩)
معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اتجاه المعلمين للعقاب

الأبعاد	ن	معامل الثبات	الدلالة
المعلمين	١٢	٠.٦٩	دالة عند ٠.٠١

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب صدق الاختبار باستخدام طريقة الفرق بين المتوسطات وقد كان الفرق بين متوسط المجموعة الأعلى م=١٣٩.٢ بانحراف معيارى ٧.٧٩ ومتوسط المجموعة الأدنى م= ١١٤.٩ بانحراف معيارى ١١.٩٦ دالاً عند مستوى ٠.٠١ ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معامل الصدق للاختبار على عينة الدراسة الحالية بنفس الطريقة والجدول التالى يوضح معامل الصدق للاختبار

جدول رقم (١٠)
معامل الصدق لمقياس اتجاه المعلميل للعقاب باستخدام طريقة الفرق بين المتوسطات

	ن	م	ع	ف	الدلالة	ت	درجات الحرية
١	٤	١٩٤.٧٥	٣٠٣٠٤٠	٦١	٨١٣	٧.٧٧٤	٦
٢	٤	١٧٥.٢٥	٣.٧٧٩٤				

أسباب اختيار المقياس:

أن هذا المقياس عباراته واضحة ومباشرة ولا تحتمل أكثر من معنى كما أنه معد أساساً لمعلمى المرحلة الابتدائية لذا فالمقياس جاهز للتطبيق دون الحاجة إلى إجراء أيه تعديلات عليه

خطوات الدراسة:

مرت الدراسة بالخطوات التالية

١- **قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف بناء قائمة للاضطرابات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتناولت الباحثة ثلاثة من هذه الاضطرابات رأت أنها الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى تلاميذ هذه المرحلة كذلك قامت بتقنين أدوات الدراسة والتحقق من الشروط السكوميترية من ثبات وصدق لها**

٢- **قامت الباحثة بإجراء المقاييس الخاصة بالمتغيرات موضع الدراسة**

٣- **قامت الباحثة بتصحيح هذه المقاييس حسب التعليمات الخاصة بها**

٤- **استبعدت الباحثة بعض إجابات التلاميذ من أفراد العينة لعدم تحقيقها لشروط ضبط العينة أو الغير مكتملة أو عدم جدية بعض المفحوصين فى أدائها**

٥- **رصدت الباحثة درجات التلاميذ على المقاييس فى كشوف خاصة ووفق نظام معين لتسهيل إجراء العمليات الإحصائية**

٦- **تم إدخال الدرجات وتم عمل التحليلات الإحصائية المناسبة لفروض الدراسة**

٧- **تم استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الفروض**

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- **معامل الارتباط بيرسون لاختبار صحة الفرض الأول**
- **اختبار ت T.test لاختبار الفروض الفارقة (الفرضين الثانى والثالث) حيث تحسب دلالة "ت" للفرق بين متوسطين غير مرتبطين**

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

وينص هذا الفرض على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين إساءة معاملة الوالدين النفسية والبدنية لطفل المرحلة الابتدائية وتعرضه لبعض الاضطرابات النفسية "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الخطى لبيرسون والجدول التالى يوضح قيمة معامل الارتباط ودلالته الإحصائية

جدول رقم (١١)
معامل الارتباط بين إساءة معاملة الوالدين والاضطرابات النفسية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان	٠.٨٩	غير دال
الانطواء	٠.٠٧٢	دة عند٠.٠٥
المخاوف	٠.٠٨٤	دالة عند٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسط درجات التلاميذ على مقياس إساءة المعاملة الوالدية بالنسبة لمتغيرى الانطواء والمخاوف وبين متوسط درجاتهم على قائمة الاضطرابات النفسية بينما توجد هذه العلاقة بالنسبة لمتغير العدوان وتفسر الباحثة ذلك بأن أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالشدة والقسوة تعتبر جزء من ثقافة المجتمع وتراثه حيث تشجع الثقافة السائدة استخدام الوالدين للعنف وقد يرجع ذلك إلى ان لجوء الوالدين لعقاب طفلهما يكون عادة وسيلة لحثه على بلوغ مستوى تعليمى وأخلاقى معين حيث يرى الآباء أن من واجبهم تغيير وتعديل سلوك الطفل وجعله على النحو الذى يريدونه ويصوغونه وفق نموذج معين كونوه فى أذهانهم ومما يعزز من استخدام الوالدين لأسلوب الشدة فى معاملة الأبناء ان الشرائع السماوية جاءت مؤيدة لاستخدام العقاب وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ "سورة المائدة، آية٤٥، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هدى المبروك موسى (٢٠٠٨) التى أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الأب والأم المتسم بالتسلط والرفض وبين المخاوف لدى عينة الدراسة وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الفرض الأول

نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

وينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات المتعرضين لإساءة معاملة الوالدين البدنية والنفسية فى ظهور بعض الاضطرابات النفسية لديهم وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات فى الاضطرابات النفسية والجدول التالى يوضح قيم "ت"ودلالتها للفروق بين البنين والبنات

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

جدول (١٣)
قيم "ت" ودلالتها للفروق بين البنين والبنات

المتغير	البنين		البنات		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان	٦٣.٣٤	٨.٤٣	٨٣.٠٥	١٤.٧٣	١١.٦	دالة عند ٠.٠١
الانطواء	٦٥.١١	١٠.٢٨	٦٢.١١	٩.٦٥	٢.١٣	دالة عند ٠.٠٥
المخاوف	٦٦.٥٠	٧.١٥	٦٦.٤٦	٧.٤٧	٠.٣٩	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى متوسط درجاتهم على قائمة الاضطرابات النفسية وذلك لصالح البنين فى بعد العدوان ولصالح البنات فى بعد الانطواء بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى بعد المخاوف المرضية وهى بذلك تتفق مع نتائج دراسات كل من عادل غنايم (١٩٩٣) وهدى المبروك (٢٠٠٨) فى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى بعد المخاوف وتفسر الباحثة ذلك بأن ثقافة المجتمع لها دور كبير فى إحداث هذا الفارق حيث تتيح للأطفال الذكور قدراً أكبر من التعبير عن مشاعرهم وغضبهم وهم عادة أكثر تقبلاً من الإناث مما يتيح لهم التعبير عن اضطراباتهم ومشكلاتهم بشكل أقوى وأوضح يظهر من خلال السلوك العدوانى وعلى العكس من ذلك فثقافتنا المجتمعية لا تتيح للبنات نفس القدر من التقبل والتعبير فيكون السلوك الانطوائى والانعزالى هو أفضل وسيلة للتعبير عن الاضطراب النفسى هذا ما تؤكده أيضاً دراسة شفاء أحمد حسين (٢٠١١) التى أظهرت وجود فروق لصالح التلاميذ الذكور فى سمات الشخصية

توصيات الدراسة فى ضوء نتائج الدراسة يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات تتمثل في :

١- ضرورة تقديم برامج إرشادية للآباء والأمهات لتوعيتهم بأفضل الأساليب فى تربية الأبناء وكيفية مواجهة أي اضطرابات فى سلوك أطفالهم وذلك من خلال المحاضرات والمناقشات

٢- ضرورة تقديم برامج إرشادية للمعلمين لتوعيتهم بأفضل الأساليب فى التعامل مع التلاميذ وكيفية مواجهة بعض أنماط السلوك المضطرب داخل الفصل

٣- أهمية توفير أخصائيين نفسيين داخل المدارس لمساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم وتعديل سلوكهم

٤- ضرورة معالجة الاضطرابات النفسية أولاً بأول لتجنب تراكمها

٥- إعداد كتيب ارشادى للاضطرابات النفسية عند الأطفال ودور الآباء والمعلمات فى مواجهة هذه الاضطرابات وعلاجها

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

٦- تخصيص جلسات إرشاد نفسية يعدها الاخصائى النفسى بالمدرسة بحيث يتعرف من خلال المحادثة الودية مع التلميذ على جذور وأسباب الاضطرابات النفسية لديه

٧- عقد مجالس للآباء فى المدرسة يجتمع فيها والد الطفل مع معلمه ومع الأخصائى النفسى ليتناقشوا فى مشكلات الطفل وكيفية التعاون على علاجها

المراجع

المراجع العربية

١- القرآن الكريم

٢- أحمد عاصم طنطاوى (١٩٩١): العقاب بالمدرسة الابتدائية فى سلطنة عمان، مجلة التربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث، جامعة المنيا

٣- أحمد السيد إسماعيل وتوفيق عبد المنعم توفيق (٢٠٠٠): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الثالث

٤- أحمد يوسف أبو عاقلة (٢٠١٥): العقاب البدنى واللفظى فى ميزان الإدارة المدرسية "دراسة ميدانية فى محلية الخرطوم"، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع

٥- إيلى هـ نيوبرغر ترجمة أحمد رمو (١٩٩٧): إساءة معاملة الأطفال، دمشق، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية السورية

٦- إيمان محمد أبو ضيف (١٩٩٨): "سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج

٧- أيوب حمدان الروسان(١٩٩٥): "أثر العقاب البدنى والنفسى على مفهوم الذات لدى طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين فى مدارس لواء بنى كنانة"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية

٨- خالد عبد الرازق السيد (٢٠٠١): قائمة سلوك طفل الروضة (مقياس الاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة)، مركز الإسكندرية للكتاب

٩- ذهبية العربى قورى (٢٠٠١):"العقاب الجسدى والمعنوى من المدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس فى مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوى"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجزائر

١٠- رمزية الغريب (١٩٨٥): التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية

١١- زكريا الشربينى ويسرية صادق (٢٠٠٦): تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر التربوى

١٢- سارى سواقد وفاطمة الطروانة (٢٠٠٠): إساءة معاملة الطفل الوالدية، أشكالها، درجة تعرض الطفل لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٧، العدد٢، عمان، الأردن، ٤١٥

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

١٣- سلوى عثمان الصديقى وجلال الدين عبد الخالق وآخرون (٢٠٠٢): مناهج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة

١٤- سهام معتوق (٢٠١٢): إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائى، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر

١٥- شفاء أحمد حسين(٢٠٠١):"العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا

١٦- عادل صلاح عنايم (١٩٩٣): "العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والفوبيا لدى الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق

١٧- عاشور دياب(١٩٩٢):"أساليب العقاب المدرسى كما يدركها الطلاب والمعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا

١٨- عصام عبد اللطيف عبد الهادى (١٩٩١) :"أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق

١٩- علاء جابر السيد عبود (١٩٩٧):"العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"، رسالة ماجستير فى دراسات الطفولة، جامعة عين شمس

٢٠- عماد محمد مخيمر وهبة محمد على (٢٠٠٦):المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج ،القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية

٢١- فادية محمود مصطفى (١٩٨٩): دراسة العلاقة بيت الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمخاوف الشائعة لدى الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى٢٥- ٢٨ مارس،ا لمجلد الثانى، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة

٢٢- محمد الخالد الطحان (١٩٩١): العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية فى التنشئة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد السادس، السنة السادسة

٢٣- ممدوحة سلامة (١٩٩١): الإساءة النفسية للاطفال وعواقبها، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٢٢ ص ٧- ٢٨

٢٤- مى كامل بوقرى(٢٠٠٨): "إساءة المعاملة البدنية والإهمال لوالدى والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى

٢٥- هدى المبروك (٢٠٠٨): "علاقة مخاوف الأطفال بأساليب المعاملة الوالدية"، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس

٢٦- هشام عبد الله (٢٠٠٥): الصحة النفسية وحقوق الطفل فى ضوء معايير جودة الحياة، المؤتمر العلمى الثالث للانماء النفسى والتربوى للانسان العربى فى ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

المراجع الأجنبية

27-Donald B. Irwin &Janet A. Simson (1994).Child Abuse ,parent-child communication, lifespan developmental psychology. WC Brow & Benchmark ,pp 180-200

28-Garry Ladd & Kim Burgess(1999):"charting the Relationship Trajectories of aggressive withdrawn and aggressive Withdrawn children during early grade school ,child Development ,vol 70,no 4 ,p242

29-Kerry E. Bolger ,Charlotte J.Patterson & Janis B. Kupersmith (1998): Relationship and self-Esteem Among children who have been Maltreated .Child Development ,Vol 59,No4,pp.1171-1197

30-Lansford,Jennife r E.Patricks Malone ,and Kenneth A.Dodge (2006):Developmental trajectories of externalizeing and internalizing behaviors :factors underlying resilience in physical abused children .Development and psychopathology, 18,35,Cambridge university press.

31-Levendosky,A.(1995): Depression and maltreatment at predictors of social competence and social problem-solving skills in school–age children Child Abuse& Neglect, 19.10,1183-1195

32- Salzinger,S.Richard S. Feldnam. And Muriel Hammer (1995): The effects of physical abuse on children social relationships, Child Development,64.1.169-187